السجود على الأرض شرط في السجود

<"xml encoding="UTF-8?>

السؤال:

ما هو الدليل من القرآن والسُّنَّة على وجوب الصلاة على الأرض أو ما ينبُتُ منها ؟

الجواب:

إن الدليل على اشتراط أن يكون السجود على الأرض أو ما أنبتت الأرض من غير المأكول والملبوس هو :

أولاً :

قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) في عِدَّة أحاديث : (جُعِلَت لِيَ الأرضُ مَسجِداً وَطَهُوراً) [وسائل الشيعة ج ٣ باب ١ من أبواب مكان المصلي] ، وأيضاً [ج ٢ باب ٧ من أبواب التيمم] .

ثانياً :

ما رواه الأئمة (عليهم السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، مثل ما ورد في الحديث الصحيح لهشام بن الحكم في أنه قال للإمام الصادق (عليه السلام) : أخبرني عمَّا يجوز السجود عليه ، وعما لا يجوز ؟

فقال (عليه السلام) : (السجود لا يجوز إلا على الأرض ، أو على ما أنتبَتْ الأرض ، إلا ما أُكِل أو لُبِسَ) .

فقال له : جُعلتُ فداك ، ما العِلَّة في ذلك ؟

قال (عليه السلام) : (لأن السُّجود خضوع لله عزَّ وجلَّ ، فلا ينبغي أن يكون على ما يُؤكل ويُلبس ، لان أبناء الدُّنيا عبيد ما يأكلون ويلبسون ، والساجد في سجودِهِ في عبادة لله عزَّ وجلَّ ، فلا ينبغي أن يضعَ جبهتَهُ في سجوده على معبود أبناء الدُّنيا الذين اغترُّوا بغرورها) [وسائل الشيعة ج ٣ باب ١ من أبواب ما يُسجد عليه ح ١] .

ومثل هذه الرواية روايات كثيرة مستفيضة ، والسجود على الأرض أو ما أنبتَتْهُ الأرض جائز عند جميع المسلمين .

نعم هو شرط في السُّجود عند الشيعة الإمامية .